

جارغون الخدمات في الإدارة الجزائرية: وصف ما قبل البيجن في

التواصل القصير متعدد اللغات

Service Jargon in Algerian Administration: Describing the Pre-Pidgin Stage in Short Multilingual communication

صالح زيتوني * (1)

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)

البريد الإلكتروني: zitouni.salah@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09	تاريخ القبول: 2026-05-31	تاريخ الإرسال: 2025-09-20
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توصيف الأداء اللغوي الوظيفي داخل الإدارة الجزائرية، والذي يصطلح عليه جارغون، بوصفه مجموعة القوالب الهجينة المختزلة التي تتكرر في العمليات الإدارية القصيرة، وتتمثل المشكلة في تحديد خصائص هذا التواصل الذي يوظف الدخيل أكثر من حيث المعجم والتركيب والدلالة، واعتمدت هذه الورقة البحثية منهجًا وصفيًا تحليليًا تفسيريًا، وتم استخدام أدوات ملاحظة مباشرة وقوائم ألفاظ هجينة، وأمثلة محكية كاملة واستبيانًا موجّهًا للموظفين والمراجعين في عدة إدارات : البريد والبلدية والدائرة والمحكمة.

خلصت النتائج إلى أنّ الألفاظ الدخيلة مقحمة وظيفيًا في الإجراءات والأجهزة ومصطحات القانون، وظهور معجم مشترك يسمح بإنجاز لغوي سريع في الإدارة مع تفاوت في الفهم لدى بعض المراجعين. كما توصي الدراسة ببناء معجم خدمة ثنائي عربي فرنسي موحد، وتوحيد لافتات ونماذج عربية موجزة، وتدريب الاستقبال على قوالب عربية محددة تعين على تقليل الاعتماد على الدخيل غير الضروري مع الحفاظ على الدقة الإجرائية.

الكلمات المفتاحية: الجارغون؛ التناوب اللغوي؛ الأداء اللغوي؛ الإدارة الجزائرية .

Abstract:

This study profiles functional language use in Algerian administration, service jargon, defined as reduced formulaic expressions recurring in transactions. It characterizes this register and assesses its proximity to a pre-pidgin stage across lexicon, structure, and meaning. Using a descriptive, analytical, interpretive approach, we combine direct observation, hybrid lexical lists, transcribed examples, and a staff and client questionnaire in three institutions—Municipality, District Office, and Court.

Findings show borrowings functionally embedded in procedures, office equipment, and legal terms, and a minimal shared lexicon enabling rapid service yet uneven comprehension. Recommendations: a unified Arabic-French service glossary, standardized signage and forms, and front-desk training on Arabic templates.

Key words: Jargon, Code Switching, Linguistic Performance, Algerian Administration.

مقدمة:

تنتشر في فضاءات الخدمة الإدارية الجزائرية لغة تعامل يومية تقوم على قوالب جاهزة واختصارات لفظية تسعى إلى إنجاز المعاملة بأقل زمن ممكن.

ويظهر في هذه النقاط ما نسميه جارغون الخدمات أي مجموعة التراكيب القصيرة كثيرة التداول تتشكل من العربية الدارجة وأحياناً العربية الأكاديمية الرسمية وتتغذى على مفردات فرنسية وإنجليزية، إذ تتحرك هذه السلسلة الكلامية في الإدارة الجزائرية بشكل متداول شبه ثابت أي أنها تدور يومياً في أروقتها.

والسبب في اختيار هذه الدراسة الرغبة في وصف اللغة الإدارية الجزائرية ومعرفة مدى صفائها وأصالتها وما أصابها من دخيل أو تهجين لغوي وسبب تطبيقي يتعلق بتقديم أدوات عملية للوصف والإحصاء والتعريب والترجمة في المؤسسات والإدارات.

وفي هذا المقام يطرح الإشكال الآتي: ما خصائص اللغة الإدارية معجمياً وتركيبياً ودلالياً؟ إلى أي حد تقترب اللغة الإدارية من اللغة الأكاديمية الصافية من جهة؟ ومن اللغة الهجينة من جهة أخرى؟ كيف يظهر الاقتراض اللغوي والتناوب بين العربية والفرنسية وظيفياً داخل المعاملات الإدارية؟ وما العمل لتوحيد القوالب التركيبية العربية المختصرة؟

وتختبر هنا ثلاث فرضيات؛ الأولى أن اللفظ الدخيل يتكتل وظيفياً في الحقول التواصلية والمكتبية والقانونية ولا يتوزع عشوائياً.

الفرضية الثانية كثرة القوالب التواصلية اللغوية في الإدارة ومعدل التناوب اللغوي بين العربية والفرنسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسرعة إنجاز المعاملة مع تفاوت واختلاف في الفهم لدى المواطنين أو المراجعين مقارنة بالإداريين.

أما الفرضية الثالثة فإن تسلسل الافتتاح التواصلية في المعاملة الإدارية وصلب الحديث فيه وختام غير ثابتة.

وتعتمد هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي التفسيري والتحليلي كما اعتمدت على أسلوب المقابلة مع الموظّفين والمواطنين، واتخذنا الملاحظة المباشرة أداة وصفية واستعنا بالمنهج الاستقرائي في تجميع قوائم الألفاظ الهجينة والأمثلة المحكية حرفياً كما هي، وتوجيه استبيان موجه للموظّفين والمراجعين على حد سواء.

وقد اخترنا عدة إدارات مختلفة، هي البلدية والدائرة والمحكمة والبريد، فعمدنا إلى وصف عمليات التواصل اللغوي من بدايته إلى نهايته، بداية بأسلوب النداء والتحية إلى التعريف والشرح والنقاش والختام. وأهم الظواهر التي اهتمت بها هذه الدراسة هي الاقتراض اللغوي والدلالي والتناوب اللغوي في القوالب التواصلية الإدارية، أين تم استجواب أربعين شخصاً بين موظف ومواطن مراجع، وقد راعينا أخلاقيات البحث بإخفاء الهوية وتجنب أي تسجيلات معرفة بشخص صاحبها.

2. مفاهيم ومصطلحات:

1.2 جargon الخدمات:

وهو تعريف إجرائي للعملية التواصلية الإدارية التي تتكون من قوالب مختصرة متكررة كثيراً في الاستعمال اليومي تستدعى لإنجاز لغوي معين، فعوض أن يقول مثلاً: اذهب إلى البنك الوطني الجزائري، يقول له اذهب إلى (BNA).

وهنا نلاحظ تناوباً لغوياً عربياً فرنسياً في الجملة نفسها بحثاً عن السرعة والدقة في التعبير، فيصعب على الموظف أن يقول له اذهب إلى مصلحة كذا وكذا يعبر عنها بالفرنسية من ثلاثة أو أربعة حروف اختصاراً، ولا يقول بطاقة التعريف الوطني بل لا كارت.

2.2 البيجن:

هي لغة اتصال بسيطة محدودة المجال، تظهر أثناء التواصل بين جماعات لا تملك أي لغة مشتركة، وتتميز بفقرها المعجمي والنحوي؛ أي أنها فقيرة في المفردات وضعيفة في التراكيب؛ فقولنا نحتاج كوبي أوريجينال يدل على ضعف في المعجم وخلل في التركيب، فلا هو خاضع لقواعد اللغة العربية ولا الفرنسية.

3.2. الصراع اللغوي:

هو حالة من التوتر والتزاحم بين لغتين أو أكثر سواء داخل المجتمع الواحد أو وبين مجتمعات مختلفة. حيث تكون اللغة موضع نزاع من حيث مكانتها أو استخدامها أو حضورها في مجالات الحياة المختلفة مثل: التعليم، الإعلام، سوق العمل ويعود هذا الصراع إلى عوامل متعددة منها ما هو سياسي واجتماعي، ومنها ما هو تاريخي واقتصادي. وفي النهاية تكون الغلبة للغة الأقوى⁽¹⁾.

4.2. الهوية اللغوية:

هي ظاهرة لغوية مركبة تنطوي على أبعاد اجتماعية ونفسية وثقافية تعبر عن انتماء الأفراد والجماعات من خلال اللغة التي يستخدمونها، كما تعكس تصورهم لأنفسهم وللآخرين وتتشكل عبر التفاعل بين اللغة والانتماءات الاجتماعية والثقافية وتظهر هذه الهوية في مواقف التواصل المختلفة بما تحمله من دلالات وإشارات عن الانتماء والهوية⁽²⁾.

3. الدراسة الميدانية وتفاصيلها:

1.3 وصف الواقع اللغوي:

يختلف هذا الوصف من منطقة إلى أخرى؛⁽³⁾ فنجد المدن الكبرى كالجزائر العاصمة وهران وقسنطينة وعنابة وبجاية توظف مفردات اللغة الفرنسية في التواصل أكثر من غيرها، فتكاد تعادل مفردات العربية، بل قد تتجاوزها أحيانا، بينما يكون توظيفها في المناطق الداخلية أقل من ذلك؛ فنجد أن الكلمات العربية في الكلام أكثر من الفرنسية.

ثم إذا انتقلنا إلى المناطق التي فيها الأمازيغ، كالشاوية أو التوارق أو القبائل نجدهم يقيمون كلمات أخرى من لهجاتهم، فمثلا لما سئل أحدهم: لماذا جئت إلى مركز الدرك الوطني؟ قال: "بعثولي كونفوكاسيو كر جيت"، أي: أرسلوا إليّ استدعاء فجئت.

فنجده قد وطف كلمتين عربيتين وكلمة فرنسية وكلمة شاوية؛ فمعنى "كونفوكاسيو" استدعاء، ومعنى "كر" الفاء السببية، وسبب هذا الخط أنه يسكن مناطق البادية، ويتحدث باللهجة الشاوية المنبثقة من الأمازيغية كثيرا، فلما أراد أن يخاطب أهل المدينة ممن ألفوا استعمال العربية وطف طوعا دون أن يقصد كلمة شاوية في درج الكلام، ولا نجده إلا عند المتحدثين باللهجات الأمازيغية⁽⁴⁾.

فإذا تعمقنا في المعاملات التجارية التي يقوم بها الناس يوميا⁽⁵⁾ وجدناهم يخلطون اللفظ العربي بالفرنسي في السياق نفسه، فيطلب الواحد منهم: "تاكسي سرفيس" بدل "سيارة أجرة"، ويدخل إلى بائع الخردوات ويسميه "الكانكري" ويطلب منه أشياء مثلا: "مارطو"، "قراتوار"، "بانسو" ... كلها كلمات

فرنسية، ولا يطلب: مطرقة ولا مكشطا ولا مدهنة، وهذا بسبب رواج الألفاظ الفرنسية، خاصة وأن كثيرا من هذه الأدوات تستورد من فرنسا، ويأتي عليها في غلافها اسمها باللغة الفرنسية دلالة على أنها أصلية.

كما أنهم يقولون: راني فلاري (أنا في الموقف)، نستنى فالبيس (أنتظر الحافلة)، بشحال البلاصة (بكم المقعد)، أعطيني تيكي (أعطني تذكرة)، وهذه كلها تراكيب خليطة بين كلمة عربية وأخرى فرنسية، فالمتحدث بهذا الخلط كالأعرج في مشيه، أو كالغراب الذي أراد تقليد مشية الحمامة فأضاع مشيته.

ولما تتبعنا هذا الخلط وجدناه بثلاث طرائق :

الأولى: توظيف جملة فرنسية كاملة في كلام عربي. ومن أكثر الجمل استعمالا في مدينة أم البواقي:

C'est pas mon problème ليست مشكلتي

Je ne sais pas لا أدري

A tout à l'heure إلى اللقاء

الثانية: إدراج كلمات فرنسية في تركيب عربي، كقولهم: نحوس على (أوتال) (hotel)، (l'essentiel) بمعنى المهم.

الثالثة: تحريف الكلمة الأجنبية لتسهيل نطقها، مثل كلمة التقاعد بالفرنسية (la retraite) فينطقونها: (لانطريت). أو الكلمة الإنجليزية: نبوكيني من كلمة (book)؛ أي أطلع الكتب.

وهذه بعض الأمثلة على أشهر التعبيرات المنتشرة على ألسنة المتكلمين في أم البواقي وفي غيرها، جمعناها من مرافق متعددة:

ومن ذلك اختصار أسماء المؤسسات وبعض الأنشطة بأحرف لاتينية فيسهل نطقها، وهذه بعض تلك الاختصارات:

بادر: بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR). لابيانا: البنك الوطني الجزائري (BNA).

سيبيا: القرض الشعبي الجزائري (CPA). سيالاس: مركز الترفيه العلمي. (CIs)

أعمال موجهة: T.D أعمال تطبيقية: T.P

أو ذكر كلمة فرنسية من العنوان للدلالة عليه:

السونترال: مركز الأمن. (Centrale)

لاجوندارمري: مركز الدرك الوطني. (Gendarmerie)

سوبييرات: سوق صغير. (Supérette)

لامارشى نوار: السوق السوداء. (Le marché noir)

لاميري: البلدية. la mairie

نخرج الباسبور: نخرج جواز السفر. (passport)

نحتاج لأكارت بيومتري: نحتاج بطاقة التعريف البيومترية. (Carte biométrique)

لاكارت مانيتيك: البطاقة المغناطيسية. (Carte magnétique).

2.3. أمثلة تفصيلية من إدارات مختلفة:

الجدول 1: (التركيب اللغوي المستعمل في مكتب البريد)

اللفظ المنطوق	أصله الفرنسي	العربية
أعطيني شاك سكور	chèque secours	أعطيني شك احتياطي.
باغي ندير لافوار.	faire l'avoir	باغي نشوف الرصيد.
نروتيري دراهمي	retrait	نجدد دراهمي.
كارني دشاك	carnet de chèques	دفتر صكوك.
لاكارت الذهبية	Carte dhahbia	البطاقة الذهبية.
نبعث موندا.	un mandat	نبعث حوالة بريدية.
لابوصت	La poste	البريد
فرسي ف سي سي بي	verser à CCP	نخط في الحساب.

لا پوست	la Poste	البريد.
كأب	GAB	الموزع.
الكأب أور سيرفيس	hors service	الموزع خارج الخدمة.
ريزو	réseau	مكاش الشبكة.
كارنيه	un carnet	دفتر توفير.
أونفلوب	une enveloppe	نحتأ ظرف بريدي.

المصدر: الجدول من استقراء عملية التواصل في مكتب البريد - أم البواقي.

من خلال الجدول يتبين أنّ اللهجة الجزائرية في هذه الإدارة تمزج النحو العربي مع بعض الألفاظ التقنية الفرنسية في مجال المعاملات المالية لأنها حسب رأيهم أسرع وأدق في الشرح داخل المركز. فالناس يقولون أعطيني شاك سوكور بدل صك احتياطي وبأغي ندير لافوار بدل معرفة الرصيد. وفي هذا المركز هناك تكييف في الصوت والوزن، فنجد مثلاً استعمال حرف ف لتمثيل صوت القاف. ونجد حرف **v** وحرف **p** في الاستعمال العربي. كما أن أكثر المواطنين يركبون الكلمات والمصطلحات على قالب لهجي دارج. فيقولون مثلاً نروتيري بصيغة المضارع. وأحياناً يخلطون كلمة عربية مع كلمة فرنسية فيقولون مثلاً: لاكارت الذهبية. ومن ناحية المجتمع قد يعد بعضهم هذه الظاهرة علامة كفاءة وهوية وحضارة؛ لأنها عملية في التواصل مع الموظف والمواطن على حد سواء، ولأنها تحقق سرعة الفهم على حد رأيهم. وهكذا تكون عملية التواصل خالية من أي توتر أو ارتباك، وتنتشر الكلمات الفرنسية في التراكيب العربية؛ لأنها تتجح في توصيل الفكرة وتتأقلم مع الاشتقاق العربي.

الجدول 2: (التركيب اللغوي المستعمل في البلدية)

اللفظ المنطوق	أصله الفرنسي	العربية
لاميري	la mairie	بلدية
بيرو	bureau	مكتب
قيشي	guichet	شباك
ستيلو	stylo	قلم

إقامة	résidence	ريزيدونس
بطاقة التعريف الوطني	La carte	لاكارت
رخصة السياقة	permis	بارمي
صورتان	deux photos	زوج فوطوات
جواز السفر	passport	باسبور
ابتعدي عن الزواج	Carreau	بعدي على الكارو
الترخيص	autorisation	أوتوريزاسيون
سجل لي	Marquer	ماركيني
يصادقون	Légaliser	إيقاليزيو
البطاقة الرمادية	Carte grise	كارت قريز
احضر الملف	Dossier	جيب دوسي
مشكل في النظام	Problème système.	بروبلام ف السيستام
أخرج لي نسخة	Copie	خرجلي كوبي
لقد دفعت	Versé	أك فارسييت
انتظر	Attends	أتوندي
التأمين	Assurance	لاسيرونس
مكتب استقبال	Réception	ريسيسيون

المصدر: الجدول من استقراء عملية التواصل في بلدية - أم البواقي.

هذا المتن يوثق مزجاً منهجياً بين لغتين، هما العربية والفرنسية، في أداء لغوي دارج وألفاظ خاصة بالإدارة؛ ففي البلدية، نحتاج إلى تسمية وسائل وأجهزة وعمليات وإجراءات بسرعة ودقة، فيرتكز الكلام على أفعال عربية مع أسماء دخيلة استقرت بسبب كثرة الاستعمال.

فبعضهم يقول البلدية، وبعضهم يقول لاميري. أكثر الناس يقولون بيرو بدل المكتب، وقيشي بدل الشباك، ولكارت بدل بطاقة التعريف...الخ. أما على مستوى النطق والوزن، فتكيف الحروف بطريقة تدخل اللفظ الفرنسي في التركيب العربي. فمثلا، نقول هات ستيلو وننطق الراء الفرنسية على أنها راء عربية، وننطق حرف P بدل الباء. بل حتى الجذور اللغوية تقحم في تراكيب دارجة في الأفعال والضمائر. فيقولون مثلا ماركيني أي سجلني، راهم إياليزيو بدل يصادقون، ويقولون أتوندي بدل انتظر.

الجدول 3: (التركيب اللغوي المستعمل في الدائرة)

اللفظ المنطوق	أصله الفرنسي	العربية
مقر الدائرة	Siège de la daïra	سياج دايرة
بيرو تاع سوسيال	Bureau du logement social	مكتب السكن الاجتماعي
سيرقيس سوسيال	Service des affaires sociales et de la solidarité	مصلحة الشؤون الاجتماعية والتضامن
شاف دايرة	Chef de daïra	رئيس دائرة
سكغيتاغ	Secrétaire de la daïra	أمانة الدائرة
شاف دُ سيرقيس	Chef de service	رئيس مصلحة
أرشيفيست	Archiviste	حافظ أرشيف
آجون دُ سيكيري تي	Agent de sécurité	عون أمن
أوتوريزيسيون لوكال كوميرسيال	Autorisation un local commercial	ترخيص محل تجاري
لي بيرو ولي سارفيس	Les bureaux et les services	مكاتب مصالح الدائرة
لي توالات	Les toilettes	دور المياه
لا جوا	L'adjoint	النائب

المصدر: الجدول من استقراء عملية التواصل من مصالح الدائرة.

هذه العينة من خطاب الدائرة تبرز هجنة لغوية شبه مستقرة بين تركيب عربي ومصطلحات فرنسية في سياق الدائرة. وذلك بحثاً عن السرعة ودقة الإحالة داخل المرفق الإداري. فنجد المواطن الزائرة مثلاً يعبر بتركيب عربي وسيغ فصيحة ثم يوظف كلمات فرنسية للتعبير عن جهاز أو مصلحة. فعوض أن يقول مقر الدائرة يقول سياج دايرة وعوض أن يقول اجتماعي يقول سوسياء. مع أن الكلمات العربية مكتوبة على المكاتب واللافتات، إلا أن المواطن والموظف يميلان إلى الكلمة الفرنسية بسبب العادة أو السهولة في النطق. كما نلاحظ أيضاً أن بعض السوابق أو اللواحق الفرنسية تبقى على حالها في العربية. فمثلاً كلمة لا الفرنسية تبقى في كلمة مثل لكارت و لاميري و في لاجوا بينما تحذف في كلمة بيرو، فلا يقولون لو بيرو.

الجدول 4: (التركيب اللغوي المستعمل في المحكمة)

اللفظ المنطوق	أصله الفرنسي	العربية
لافوكا	Avocat	المحامي
روح للجوج	Juge	روح للقاضي
سببسيالست ف الدرا	Spécialiste en droit	متخصص في الحقوق
دير روكور	Recoure	دير الطعن
عندو جوجما	Jugement	عندو حكم قضائي
بروكيرار	Procureur	المدعي العام
ريكلماسيون	Réclamation	شكوى
كونفوكاسيون	Convocation	استدعاء
إكسبيرتيز	Expertise	خبرة
بيفي	PV Procès-verbal	محضر الجلسة
ديفونس	Défense	دفاع
تريبينال	Tribunal	المحكمة

المفردات في الجدول مجموعة من خلال ملاحظة الاستعمال اليومي في المحكمة

يعرض هذا الجدول بعض المفردات والتراكيب الفرنسية التي دخلت التركيب العربي في سياق المحكمة؛ فنجد الكلمات الفرنسية هنا للدلالة على الوظيفة أو على المكتب أو المصلحة أو الوثيقة. فمثلاً يقولون لافوكا للمحامي وجوج للقاضي وبيفي للمحضر وكونبوكاسيون للاستدعاء وإكسبريتيز للخبرة وجوجما للحكم القضائي؛ يعني تأتي العملية التواصلية بكلمات فرنسية خالصة أو مغيرة قليلاً إلى الصيغة العربية.

والملاحظ أيضاً أن قولهم دير ركور أصعب من دير طعن أو اطعن مباشرة، وفي هذه الحالة ليس الميل إلى السهولة هو سبب استبدال الكلمة الفرنسية بالعربية، فإما هو العادة وإما أن المتكلم يعرف المعنى بالفرنسية ولم يعتد التعبير عنه بالعربية، لذلك لا يحضر بباله اللفظ العربي في السياق الصحيح، فكلمة خبرة أسهل من كلمة **expertise** والمدعي العام أسهل من البروكيرور إلى غير ذلك.

ونستنتج هنا أن العربية قادرة على توليد الصيغ والمفردات وتكييفها حسب المصلحة والبدائل الفصحى العربية متوفرة خاصة في الوثائق الرسمية والإعلانات والمصالح إلا أن استعمال الدارجة للألفاظ والمصطلحات الفرنسية يلبي حاجتهم دون تعب، ولكن لا يحافظ على الهوية اللغوية.

وبعد المقارنة بين التركيب الهجين والسليم في الجداول السابقة تأكدنا من إمكانية التخلص من الألفاظ الأجنبية، وسهولة الاستغناء عنها إذا استطعنا استحضار اللفظ العربي المعبر عن مرادنا، ولا ينقصنا سوى التعود عليها بتكرارها دون استسلام.

فإن العربية لم تعجز يوماً عن تلبية الحاجات اللغوية لأي مجتمع، بل وفاقته غيرها من اللغات بكثير من الخصائص والميزات.

4. اقتراحات وحلول لتحسين الوضع اللغوي في الإدارة الجزائرية:

سنسعى في هذا العنصر إلى اقتراح حلول نظرية وتطبيقية، لغوية واجتماعية وسياسية لتنقية اللغة الإدارية من الألفاظ والتراكيب الأجنبية، ولتحقيق الأمن اللغوي فيها:

1.4 على مستوى التخطيط اللغوي والاجتماعي:

✓ زرع الدافعية لتعلم اللغة العربية والانتماء إليها لدى الجزائريين عامة والإداريين خاصة، وتذكيرهم بمكانة هذه اللغة الشريفة⁽⁶⁾.

✓ تعليم الناس خصائص اللغة العربية ونشر ميزاتها وجمالياتها بينهم، خاصة ميزتي الإعراب والتنشئة اللتين لا تكادان توجدان إلا في اللغة العربية؛ فالإنسان عدو لما يجهل؛ فإذا استبدل مستعمل اللغة لفظاً أعجمياً بلفظ عربي فقد تلك الخصائص⁽⁷⁾.

- ✓ تصحيح المفاهيم المغلوطة حول اللغة العربية التي انتشرت بسبب الجهل أو التحريض أو الدسائس⁽⁸⁾ ؛
فقل عنها: إنها لغة الغزاة، وإنها لغة لا تصلح إلا للشعر، وإنها رمز للبداءة والتخلف والرجعية... وهي منها براء⁽⁹⁾.
- ✓ جعل تنقية اللغة من أهداف العملية التعليمية والتكوينية، ومن غايات برامج التكوين والمناهج الدراسية، وتحفيز العامة وتوعيتهم بضرورة حماية لغتهم والحفاظ على هويتهم.
- ✓ توظيف كل الوسائط الإعلامية الرقمية والقنوات الفضائية للبحث على تجنب الألفاظ الأجنبية، بتنظيم لقاءات مع خبراء وشخصيات مؤثرة، وإقامة حوارات مختلفة المواضيع بلغة سليمة ولهجة نقية.
- ✓ تكوين إطارات الإدارة في الجزائر على اللهجة العربية النقية واللغة الفصحى.
- ✓ وضع إنقان اللغة العربية شرطا في التوظيف في كل التخصصات، مع تنظيم أنشطة تواصلية إضافية تهدف إلى حل المشكلات اللغوية، وتذليل كل الصعوبات التي تعترض التلاميذ أثناء الكلام.
- ✓ تنظيم مسابقات ومنافسات بين الأفراد والمؤسسات هدفها تحفيزهم لتحسين مستواهم في الاستعمال الصحيح للغة العربية.
- ✓ حذف مادة اللغة الفرنسية من التعليم الابتدائي نهائيا، وتخير التلاميذ في المرحلة الثانوية بين اللغة الأجنبية التي يودون تعلمها.
- ✓ اقتراح مواضيع مذكرات ليسانس وماستر وأطروحات دكتوراه متعلقة بنشر اللغة العربية في الإدارة الجزائرية- وهذا ما تمّ في جامعة أم البواقي هذا العام-، ويمكن أن تكون في شكل مشاريع مؤسسات ناشئة ومؤسسات فرعية في تخصصات اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بتمويل مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم.
- ✓ تعريب التخصصات التي ما زالت تدرس باللغة الفرنسية تدريجيا:
- ✓ الخطوة الأولى: ترجمة أهم الكتب والبحوث والمصطلحات إلى اللغة العربية، ووضع معاجم علمية متخصصة متعددة اللغات، ومعاجم للمصطلحات العلمية بالعربية.
- ✓ الخطوة الثانية: وضع البرامج والمقررات والمناهج والخطط التي تناسب تعليم هذه العلوم بالعربية.
- ✓ الخطوة الثالثة: تكوين الأساتذة المعنيين بتدريس هذه العلوم بالاستعانة بنظرائهم من الدول الشقيقة التي تدرس التخصصات نفسها بالعربية.

4. خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن التداخل اللغوي في الإدارة الجزائرية يعدّ ظاهرة معقدة ناتجة عن تفاعل عوامل تاريخية واجتماعية وثقافية.

ويبدو أن هذا التداخل اللغوي ليس مجرد تأثير خارجي عابر، بل هو جزء من هوية لغوية متغيرة تعكس خصائص لغة الموظف الجزائري.

تبيّن أيضاً أنّ من الضروري العناية بالمحتوى الرقمي والحرص على تقديمه بأسلوب سهل وسلس، سواء باللغة العربية الفصيحة أو بلهجة جزائرية نقية خالية من الكلمات الأجنبية، مما يسهل على مستعملي اللغة استخدام العربية الفصيحة.

كما توصي هذه الورقة البحثية بضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول التنقية اللغوية والأمن اللغوي وتحديد أثر ذلك على الأجيال القادمة، ومدى إمكانية الحفاظ على التوازن بين الأصالة اللغوية والانفتاح الثقافي.

5. قائمة الهوامش والمراجع:

- (1) - ينظر: إبراهيم بن علي الديبان، "الصراع اللغوي" بحث متقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث (التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي)، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية-كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 16-17/1/1427هـ، ص2-4.
- (2) - ينظر، جون جوزيف، اللغة والهوية القومية-إثنية-دينية، تر: عبد النور ذرافي، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية فهرس يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 2007، ص17-19.
- (3) - بلعيد صالح، 2003، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، ص 134.
- (4) ينظر: نور الدين بلليل، سبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ط1، 2001، ص:130.
- (5) ينظر: يحياتن محمد، 2006، التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، العدد 11، ص 73-74.
- (6) سرحاني فاطمة، 2023، مكانة العربية بين لغات العالم، مجلة الحوار الفكري، جامعة أدرار، مجلد 17، العدد 02، ص 52.
- (7) ينظر: ابن جني أبو الفتح عثمان، 2008، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ج1، ص35.
- (8) كنعان أحمد علي، 2012، اللغة العربية والتحديات المعاصرة، المؤتمر الدولي للغة العربية، ص8.
- (9) ينظر: ميمون مجاهد، 2006، اللغة الرسمية والهوية الوطنية في ظل المجتمع المتعدد اللغات، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 06، ص 81-82.